الحرس الوطني

البناء الحضاري

إعداد: حمد الفحيلة و أحمد الجميعة

الجمعة ٢٨ رمضان ١٤١٩هـ - ١٥ يناير ١٩٩٩م - العدد ١١١٦٢ - السنة الخامسة والثلاثون

AL RIYADH - 11162- 35th Year - FRIDAY-15-1-99

سمو ولي العهد قاد مرحلة تطوير القدرات والاستعداد لمواجهة التحديات

الحرس الوطني تنظيم عسكري متوازن ومؤسسة ثقافية وصحية كبرى

مجاهدو التوحيد شكّلوا أفواج الحرس وألويته الأولى عام ١٣٧٤هـ

تطوير شامل لعناصر القتال المختلفة وتمارين ميدانية لرفع الكفاءات الفردية والجماعية

إعداد: حمد الفحيلة

■ اهتم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بتطوير القوة العسكرية منذ صدور الأمر الملكي عام ١٣٨٢هـ بتعيين سموه رئيساً للحرس الوطني حيث تمثلت تلك الانطلاقة العظيمة لعصر متطور ومرحلة نوعية مر فيها بناء القوة العسكرية في الحرس الوطني بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: المرحلة التاسيسية

في ١٣٧٤/٩/١٠هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتشكيل الحرس الوطني في سائر أنحاء المملكة وتخصيص ميزانية مستقلة له وأوامره ولوائحه المنظمة لأعماله.

في هذه الفترة انضمت الآلاف المؤلفة من المجاهدين الذين كانوا تحت إمرة «مكتب الجهاد والمجاهدين» وتشكلت منه أفواج الحرس الوطني والويته الأولى، وشكلوا نواة الحرس الوطني أو الجيل الأول.

وكان التسلح الأساسي في هذه المرحلة هو «البندق» والأسلحة الخفيفة والسيارة، وكانت الإقامة في خيام، وفي بعض المقار المبنية.

المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق

وبدأت بصدور الأمر الملكي الكريم عام ١٣٨٢هـ بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني، فكان ذلك انطلاقاً لعصر جديد ومرحلة نوعية جديدة، وفي ١٣٨٧/١١/٣هـ انضم إلى الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني.

في هذه المرحلة بدأ تشكيل جيل ثان من الوحدات العسكرية هو جيل فرق الفدائيين المحمولة لتعمل وفق تصورات جديدة وخطط مبتكرة إلى جانب ألوية الحرس الوطني السابقة عليها في الوجود.

وتتابع تشكيل هذه الفرق على هيئة كتائب مشاة محمولة وقد جهزت تجهيزاً حديثاً في مجالات التسليح والمعدات والأسلحة المساندة والسيارات كما طالت يد التغيير كل نواحي ألوية الحرس الوطني.

خلال هذه المرحلة عمل الحرس الوطني على توصيل العلم العسكري إلى قاعدة أعرض من العسكريين.

وأنشئت لذلك المؤسسات العسكرية والفنية التي استقبلت الجنود وضباط الصف لتدريبهم، ورفع المستوى العسكري والفني للضباط، لتخريج جيل من العسكريين المؤمنين بالعمل والتقنية الحديثة وأساليب التنظيم، ورفع الكفاية القتالية للجندي، وليكونوا على معرفة واتصال بأوضاع العلم والفن العسكريين.

وأرسل الحرس الوطني كذلك الكثير من الضباط للخارج للتعلم والاحتكاك بخبرات متنوعة.

ودعا الحرس الوطني كذلك بعض المستشارين والفنيين من العرب وغيرهم من الخارج.

وأدى هذا التفاعل وتبادل المعلومات إلى تعريف الضباط بمنجزات العلم العسكري العالمي وتنظيمات الجيوش والقوات المسلحة الأخرى، والحصول على الأسلحة المؤثرة والتدريب المتقدم ومستويات التأهيل الممتازة.

ومضى عقد من الزمان وانجلت القفزة الأولى للحرس الوطني عن قوات أقوى تسليحاً وأفضل تدريباً، وأحدث تنظيماً، وأقرب لأساليب العصر، وأرسخ في قواعد الانضباط.

وانتشرت فرق الفدائيين، والوية الحرس الوطني في جميع أرجاء المملكة السعودية تحرس مصالحها الحيوية وتسهر على ثرواتها وأمنها، وتشيع البناء والنهضة حيثما حلت.

وأسهمت مدارس الحرس الوطني العسكرية - بجهد وفير في بناء هذا الصرح العسكري - ولاتزال حيث شرع الحرس الوطني عام ١٣٩٤هـ في تطوير قواته وتحويل وحداته من فرق مشاة إلى فرق أسلحة مشتركة مزودة بالمدرعات وأسلحة الدفاع الجوي والأسلحة المضادة للدبابات وبطاريات المدفعية وغير ذلك من الأسلحة المتطورة، تمشت مدارس الحرس الوطني العسكرية مع هذا التطوير والتحديث فأصبحت تضم:

قيادة المدارس، مديرية التدريب، مديرية الامداد والتموين، مدرسة إسناد القتال، مدرسة الأسلحة المشتركة، مدرسة تحفيظ القرآن، مدرسة التربية البدنية، مدرسة ضباط الصف، مدرسة اللغة الانجليزية، مدرسة الموسيقى، كتيبة المدارس.

لتعمل على تطوير وادارة وتوفير البرامج لتعليم وتدريب منسوبي الحرس الوطني، تطوير مناهج التدريب وتوفير الاسناد لوحدات الحرس الوطني، تطوير وتقويم العقيدة العسكرية للحرس الوطني.

وتعقد بها الدورات الآتية:

دورات الضباط: ١٣ دورة تخرج ما يقارب ٥٠٠ ضابط سنوياً، دورات الأفراد: ٥٠ دورة تخرج ما يقارب ٢٥٠٠ طالب سنوياً، دورات الطلبة: ٤ دورات تخرج ما يقارب ٥٠٠ طالب سنوياً.

المرحلة الثالثة: الجيل الثالث

ولما كانت المملكة العربية السعودية تضطلع بدور كبير في محيطها العربي وفي روابطها الإسلامية ومصالحها العالمية مما يجعلها تعمل على بناء قدراتها الذاتية بصورة متكاملة، حيث تشكل القدرات العسكرية قاعدة لمواجهة التحديات.

فقد كان من الضروري اجراء تطوير مستمر للقوة المسلحة حتى لا تفقد قدرتها على الردع، وتتخطاها التطورات المتلاحقة في الميدان العسكري، والقفزات المتسارعة في ميادين الثقافة الحربية.

ان وسيلة أي مؤسسة عسكرية إلى تحقيق الأمن الوطني للدولة هي تنظيم عسكري متوازن يجمع عناصر القتال المختلفة التي تتناسب مع دورها في مسارح العمليات، وتنسجم مع مهامها القتالية والادارية والفنية زمن السلم ووقت الحرب، وفي مختلف أوجه المعركة من دفاع وهجوم وتقدم وانسحاب.

إن رسالة الحرس الوطني هي الدفاع عن الدين ثم المليك والوطن بالتعاون مع قطاعات القوات المسلحة الأخرى في المملكة وذلك في اطار خطة الدفاع العام عن البلاد وفقاً لما يأمر به خادم الحرمين الشريفين بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة.

لذلك جرت عملية تطوير قواته لتشمل على عناصر القتال المختلفة: عنصر السيطرة، وعنصر القتال، وعنصر الصدمة، وعنصر النيران، وعنصر المعاونة، وعنصر قتال:

سمو ولي العهد حاملاً راية التوحيد اثناء التطوع بعد العدوان الثلاثي على مصر

(التطوير):

ابتداء من عام ١٣٩٤هـ دخل الحرس الوطني في مرحلة نوعية ثالثة استهدفت تشكيل جيل ثالث من الوحدات العسكرية، هي وحدات الأسلحة المشتركة، المزودة بالمدرعات وبالأسلحة المتنقلة للدفاع الجوي، ونظم الدفاع ضد الدبابات، وبطاريات المدفعية، وغير ذلك من الأسلحة المتطورة.

وتخرجت فرق الأسلحة المشتركة، وفرق الامداد والتموين، والمدفعية، وتم تشكيل العديد من الوحدات كاملة التشكيل والتدريب التي تستطيع توفير القيادة والسيطرة والاشراف على عدد من كتائب المناورة على أساس مستمر كما يمكنها القيام بهذه المهام على عدد آخر من الكتائب لمدة لا تزيد على ٤٨ ساعة، وأن تنفذ عمليات بحجم لواء على مدار ٢٤ ساعة يوماً، وأن تشرف على التحركات والأمن للوحدات الملحقة أو المساندة، وأن تأسس الارتباط مع القيادات الأعلى والمجاورة، وتوفر اسناد الشرطة العسكرية لوحدات القتال وإسناد خدمات القتال العضوية والملحقة، وتوفر الاشراف والتخطيط الطبي، والقيام بخدمات طبية وإخلاء طبي، وتوفر الإسناد الناري لعناصر القوات، وتنفيذ العمليات المشتركة مركزة على خفة الحركة والهجوم بالنيران والعمليات الليلة، ومن ثم باتت هذه الوحدات تملك القدرة على هزيمة قوات العدو أو تدميرها داخل منطقة المعركة، وتدمير قواته كجزء من المعركة الخلفية.

وامتداداً لتطوير الجهاز العسكري بالحرس الوطني انتقلت مهام أركانات الجهاز العسكري بالحرس الوطني إلى عدة هيئات رئيسية تمثل هيئة شؤون الأفراد وهيئة العمليات وهيئة الامداد والتموين وهيئة الاستخبارات وهي تعمل على تقديم التصورات والخطط الخاصة بتطوير الجهاز العسكري.

التمارين الميدانية:

وتعتبر قيادة الحرس الوطني التدريب واجباً حتمياً لهيئة الأفراد والضباط على الأساليب القتالية باستخدام الأسلحة والمعدات الحديثة، وانطلاقاً من هذا المفهوم اعتمد الحرس الوطني في جميع خططه على تأهيل منسوبيه وتدريب وتعليم جنوده ورفع كفاءتهم القتالية، ومستوى مهارتهم الفردية والجماعية.

واختبار هذه الخطط التدريبية يتوج بتمرين ميداني تعبوي يحضره سمو ولي العهد رئيس الحرس الوطني، ويهدف للتعرف على الجاهزية والكفاءة القتالية للوحدات المشاركة في التمرين ومدى استيعابها لما نفذته من برامج تدريبية طوال العام.

وقد أثبتت التمارين فعاليتها وكفاءة جندي الحرس الوطني الميدانية وقدرته القتالية، باستيعاب ما تعلمه، وكانت بداية تمارين الحرس الوطني الميدانية عام ١٣٩٩هـ وسارت على النحو التالي:

- تمرين فاتح خير عام ١٣٩٩هـ، تمرين شروق الشمس عام ١٤٠٠هـ، تمرين صقر الجزيرة عام ١٤٠١هـ، تمرين الدرعية عام ١٤٠٢هـ، تمرين اليمامة عام ١٤٠٣هـ (على مستوى لواء آلي)، تمرين نجد عام ١٤٠٤هـ، تمرين العرين عام ١٤٠٥هـ، تمرين التوحيد عام ١٤٠٦هـ، تمرين الربيع عام ١٤٠٨هـ، تمرين المجد عام ١٤١٣هـ، تمرين العدل والسلام عام ١٤١٤هـ.

وقد برزت القوات المشاركة في هذه التمارين والمناورات التعبوية بخصائص مميزة. فهي قوات حديثة، سريعة الحركة، ممتازة التجهيز، عالية التدريب، كثيفة النيران، متواصلة الامداد، تعتز بالنظام والانضباط. وتقوم بواجباتها بروح معنوية عالية، وتستجيب لمهامها بجاهزية رفيعة، ولقد أثبتت انها تستطيع أن تتعامل بكفاءة مع الظروف التعبوية المختلفة فهي تملك الصواريخ المضادة للدبابات، والأسلحة المضادة للطيران، والأسلحة المساندة للمشاة من مختلف الأعيرة بالاضافة إلى الأسلحة الفردية.

كما يضم الحرس الوطن ايضاً ضمن أجهزته العسكرية قاعدة للامداد والتموين وسلاح الاشارة.

وهكذا تمضي مسيرة بناء القوة العسكرية في الحرس الوطني، تطويراً شاملاً في تنظيماته العسكرية جميعها، في تسليحه، وتنظيمه ومعداته واتصالاته وتعليم وتدريب أفراده وضباطه، استجابة لدور الحرس الوطني العسكري المتزايد في خدمة دينه ومليكه ووطنه إلى جانب القوات المسلحة.

الحرس الوطني أكمل استعداداته للمشاركة بمئوية التأسيس

عرض عسكري تاريخي ٩ شوال وتمرين تعبوي بالذخيرة الحية

افتتاح مركزين طبيين للأورام والأسنان بجدة والرياض

أنشطة ثقافية وعلمية وإعلامية لمنسوبي الحرس طيلة مدة الاحتفالات

الأمير بدر

كتب - احمد الجميعة:

■ يقيم الحرس الوطني عرضاً عسكرياً تاريخياً يوم التاسع من شهر شوال ١٤١٩هـ بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله - كما يقيم الحرس الوطني في اليوم نفسه تمريناً تعبوياً لليلياً بالذخيرة الحية تحت اسم «مئوية التوحيد»، بالاضافة الى عدد من النشاطات العلمية والثقافية والاعلامية، كما سيتم تدشين مركزين طبيين متقدمين في الرياض وجدة بالتزامن مع هذه المناسبة.

أعلن ذلك صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني قائلا: انه بتوجيه كريم من صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني فقد استكمل الحرس الوطني استعداداته كافة للمشاركة في الاحتفاء بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، وأكد سموه أن قطاعات الحرس الوطني تولي هذه المناسبة العظيمة اهتماما كبيرا لما تحمله من دلالات عظيمة نتجت بعد توفيق الله من جهاد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في توحيد البلاد ولم شتاتها واقامة الكيان المتماسك وهذه المعطيات والمنجزات التي تحققت وحققت للمملكة المكانة العالية.

وقال سموه انه بالتزامن مع هذه المناسبة تستعد الشؤون الصحية بالحرس الوطني لاضافة صرحين طبيين متقدمين هما: مركز الملك عبدالعزيز للاورام بجدة ومركز الملك عبدالعزيز للاسنان بالرياض ليدعما منظومة خدمات الرعاية الصحية المتقدمة التي يوفرها الحرس الوطني لمنسوبيه، وهي المرحلة الاولى من مراكز الملك عبدالعزيز الطبية التي سيتم انشاؤها في الرياض وجدة والاحساء والدمام.

وأضاف سمو الامير بدر انه منذ صدور الامر السامي الكريم الصادر في ١٤١٧/١/٣هـ، بالاعداد لهذه المناسبة الوطنية الكبرى تم تشكيل اللجان المختلفة في الحرس الوطني، وهي اللجنة التحضيرية العليا، اللجنة العلمية، اللجنة العسكرية، واللجنة الثقافية والاعلامية. وقد أنجزت هذه اللجان مهامها وفق الخطط المدروسة التي تم اقرارها من قبل سمو ولي العهد - حفظه الله - حيث ستكون هناك أنشطة ثقافية وعلمية وعروض عسكرية تتناسب وهذه الاحتفالية العزيزة على قلوبنا جميعا.

وأشار سموه ان اللجنة العسكرية ستقيم يوم التاسع من شهر شوال عروضا عسكرية حية تجسد المراحل التطويرية التي مر بها الحرس الوطني وتتكون من خمس مراحل من خلال طوابير عرض تقدم بالازياء العسكرية التاريخية والسلاح ووسائل النقل وتجهيزات عسكرية، ابتداء من مرحلة رجال الملك عبدالعزيز الاوائل وحتى المرحلة المتطورة الحالية التي تعيشها قوات الحرس الوطني في هذا العصر الزاهر. وفي مساء اليوم نفسه تختتم فعاليات التمرين التعبوي «مئوية التوحيد» برماية بالذخيرة الحية الليلية. ويقام الاحتفالان في ميادين رماية الحرس الوطني شرق مدينة الرياض.

وأوضح سموه أن اللجنة العلمية أشرفت على نشر عدد من الكتب والمجلات العلمية والتاريخية، وأصدرت عدداً من المؤلفات الوثائقية، كما أن المجلات الصادرة من الحرس الوطني وهي «مجلة الحرس الوطني» ومجلة «كلية الملك خالد العسكرية» الفصلية وصحيفة «الوطني» نصف الشهرية خصصت أعدادها لموضوع المناسبة.

كما أن اللجنة الثقافية والاعلامية أعدت مجموعة من النشاطات والفعاليات التي تتضمن عروضا رياضية ومعارض فنية ونشاطات مسرحية ومسابقات لمدارس أبناء الحرس الوطني، وفي الجانب الاعلامي استعدت اللجنة الاعلامية لتقديم عدد من البرامج الاعلامية التلفزيونية والاذاعية بالاضافة الى نشر عدد من التقارير الصحافية والتغطيات الاخبارية، كما سيتم تنظيم زيارات لعدد من الاعلاميين والكتاب لمرافق ووحدات الحرس الوطني.

واختتم صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز تصريحه قائلا: ان هذه البلاد وهي تسطر أسفار الانجازات المتوالية وتتعاظم مع مرور الايام خصوصا في هذا العهد من تاريخنا المجيد، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران.. هذه البلاد تظل انجازاتها ومكتسباتها ثمرة من غرس الامام المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ورجاله الابطال وجيله المجاهد - رحمهم الله جميعا - الذين غرسوا بدمهم وعرقهم وفكرهم النبتة الاولى لهذا الكيان العظيم الذي لا تزيده الايام والسنون الا عظمة وبهاء وقوة وصلابة، فمناسبة مئوية التأسيس ليست الا ذكرى لنا نحن الاجيال الحاضرة، وللاجيال القادمة لنكون أمناء على هذا الكيان صادقين في العمل له والتضحية من أجله الى أبد الآبدين.